أولا- التربية في العصور الأولى أو التربية عند الإنسان الأول:

تعد هذه التربية البذور الأولى للظاهرة التربوية، وأبرز ما يميز هذه التربية أنها كانت تتم بصورة سهلة وبسيطة، وذلك من خلال الممارسة والتدريب، ومرتبطة ارتباطا وثيقا ومباشرا بواقع حياته، وتمارس من جميع أفراد المجتمع على حسب المراحل والأدوار، فمن الوالدين والإخوة الكبار إلى شيوخ القبيلة، ويمكن تقسيم التربية عند الإنسان الأول بالأساس إلى تربية جسمية وفكرية وأخلاقية دينية[1]

فالاتجاهات والميول والعادات والأخلاق ووسائل العيش وأساليب الصيد والزراعة والعناية بالأطفال وتقاليد الزواج واللغة كلها تنتقل عفويا من جيل إلى آخر

وعليه فإن أهم ما يمكن ملاحظته على مظاهر التربية عند الإنسان الأول هو أنها كانت تهدف أساسا إلى الإعداد اللازم للحصول على ضرورات الحياة العملية بصورة مباشرة، وثانيا التدريب على طرائق الحياة والقيم السائدة والطقوس المقبولة لدى الجماعة البدائية[2]

ثانيا- التربية في بلاد الرافدين القديمة: وتضم هذه التربية كلا من:

1- التربية عند الكلدانيين: وهم شعب من أصل آسيوي كانوا يسكنون بين نهري دجلة والفرات، اهتموا بالتعليم الفني والعملي، وكانت المعابد هي المراكز الرئيسية لنشاطهم الفكري، وكان الهدف من التعليم هو تكوين التجار والكتاب، كما اهتموا بدراسة الدين والفلك والتنجيم والتاريخ وعلوم التجارة والمحاسبة، ويذكر الدكتور عبد الله عبد الدايم أن الحفريات كشفت عن مجموعة من مؤلفاتهم في شتى جوانب المعرفة الإنسانية، وأن شرائعهم كانت تشتمل على قوانين حكيمة قائمة على العدل والاستقامة

2- عند البابليين والأشوريين 2006 ق م – 1595 ق م: البابليين هم الذين كانوا يسكنون في أسفل حوض نهري دجلة والفرات أما الأشوريين فكانوا يسكنون في الجزء العلوي من النهرين، وإن أهم ما كانت تتميز به التربية عند البابليين والأشوريين هو تقسيم التعليم إلى تعليم مدرسي لتعليم القراءة والكتابة والمعارف وتعليم ديني وتعليم مهني يتمثل في متطلبات التجارة وتوريث المهن، وتقسيم التعليم إلى مرحلتين المرحلة الابتدائية والمرحلة العليا، وأهم آثار التعليم التي تدل على تميز وتقدم التعليم عند البابليين والأشوريين هو:

- اختراع الكتابة المسمارية، والمناهج التي كانت تتضمن مواد الرياضيات والتاريخ والطب والدين والتنجيم والتعاويذ والأناشيد والقانون ووجدت مخطوطات ومؤلفات في هذه العلوم، وهو ما تم استقصاءه من الألواح الأثرية التي تم اكتشافها، فضلا على شرائع القانون والعدل التي تبين تطور التنظيم الاجتماعي

[1]- خالد أبو شعيرة وثائر غباري وناصر المخزومي: التربية الأسس والتحديات، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2007، ص43.

[2]- أبوطالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالق: علم التربية العام، مرجع سابق، ص62.

ثالثا- التربية العبرانية: اهتم بنو إسرائيل بالتربية اهتماما كبيرا، وكانت التربية هي القوة التي استطاعت أن تبقي عاداتهم واعتقاداتهم حية على مر العصور، على الرغم من تشردهم في بقاع الأرض، وتنقسم التربية عند العبرانيين إلى مرحلتين هما:

1- التربية ما قبل المسيحية: وهي التربية التي اتسمت بما يلي:

- التربية الدينية مصدر الخلق والدين والتربية القومية
- كان النظام المدرسي قاسيا وكان ضرب الأطفال من أسس التربية
- الفتيان يتعلمون القراءة والكتابة في حين البنات يتعلمن الشؤون البيتية
- أنها تربية أسرية منزلية بالأساس

2- التربية ما بعد المسيحية: وهي التربية التي اتسمت بما يلي:

- الاهتمام بالجانب الفكري لمنافسة المسيحية
- أصبح إنشاء المدارس مسؤولية واجبة ومفروضة
- الاعتماد على التكرار والحفظ وبخاصة للنصوص الدينية
- التأكيد على خصوصية الفرد الغيرية وأولويته في حسن التعامل وفي التمييز
- انتشار المدارس في المدن والقرى بشكل كبير
- تركيز المناهج على التاريخ العبراني
- التوراة هو الكتاب الأول الذي يوضع بين أيدي الأطفال لتعليم القراءة
- كانت طرق التدريس جذابة ومشوقة
- أصبح النظام لينا بعض الشيء، ليس فيه قسوة وغلظة كا كان الحال قبل العصر المسيحي[3]

ثالثا- التربية عند الفرس:

كانت التربية عند الفرس تبدأ في الأسرة، ثم تتعهده الدولة بعد سن السابعة، وتشمل مواد التربية رمي الرمح والقراءة والكتابة والتربية البدنية

وكانت مراحل التربية تبتتدأ من سن (15 -25) كتربية عسكرية لخدمة الدولة بإخلاص وما بين (25-50) ينخرطون في صفوف الجيش وبعد سن الخمسين يغدون معلمين بدورهم، ولقد كان للمعلم مكانة مرموقة عند الفرس[4]

[3]- خالد أبو شعيرة وثائر غباري وناصر المخزومي: مرجع سابق، ص52.

[4]- نفس المرجع، ص54.

رابعا- التربية الهندية القديمة

لعب الدين والنظام الطبقي دورا مهما وواضحا في حياة الهنود عامة ونظامهم التربوي بشكل خاص، فقد كان المجتمع الهندي مقسما إلى عدة طبقات وراثية مغلقة بحيث لا يسمح بالانتقال من أحدها إلى الأخرى أو التزواج في ما بينها وهذه الطبقات هي:

- الطبقية هي مرجعية التعليم: طبقة البراهما-الكهان، طبقة الكشاتريا-المحاربين، طبقة الصناع، طبقة العبيد، طبقة المنبوذين
- التركيز على تعليم الدين والأخلاق والتقاليد
- تضم المناهج النحو والصناعات والطب والفلسفة
- سن التعليم حتى سن السادسة عشرة.
- العقاب البدني مسموح به لمن هم دون 16 سنة
- احتكر البراهما تعليم الدين والفلسفة
- موارد المعلمين من الصدقات
- كانت هنالك مدارس خاصة للبراهما تدرس الأدب والدين والطب والفلك والرياضيات[5]

وتضم التربية الهندية القديمة كلا من:

1- التربية البراهمانية: وهي التربية التي كانت تنتشر بين أتباع لطائفة البراهمانية، وهي تربية دينية بالأساس هدفها الحفاظ على التعاليم البراهمانية أو ما جاء في كتاب الفيدا، وتكوين رجال الدين البراهمانيين، ومن أبرز سمات التربية البراهمانية ما ياي:

- يبدأ التعليم من سن الخامسة في الهواء الطلق أو المنازل ومواده الحساب والكتابة وبعض التعاليم الدينية، حفظ بعض نصوص الفيدا
- يعهد بعد سن الثامنة الطفل إلى رجل دين يرافقه ويتعلم منه وعلى يديه النحو والفنون والطب والمنطق والفلسفة.
- بعد 16 ينتقل التلميذ إلى إحدى الجامعات التي كانت قاصرة على الطبقتين الأولى والثانية من المجتمع، أين يتعلم الطلبة العلوم والفلسفة والقانون والرياضيات والطب والشعر والنصوص الدينية[6].

2- التربية البوذية:

لا تختلف التربية البوذية في خطتها العامة وروحها عن البراهمانية إلا في الاختلاف حول الدين والأيديولوجية الاجتماعية، ونوع المدارس، وتعليم البنات وتتفق البوذية والبراهمانية في الاهتمام بالمثل العليا الدينية والخلقية، كما رفض بوذا الفيدا وتعاليمها واعتبارها السلطة العليا على السلوك الاجتماعي، كما رفض

[5]- كايد ابراهيم عبد الحق: أسس التربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، ص33

[6]- خالد أبو شعيرة وثائر غباري وناصر المخزومي: مرجع سابق، ص46.

نظام الطبقات لاعتباره نظاما اجتماعيا غير عادل، وهكذا حلت الآداب البوذية محل الفيدا كمصدر للحكمة والأخلاق[7]

ومن أبرز سمات التربية البوذية هي

– سن الدراسة من 6 إلى 20 سنة، الاهتمام بالآداب البوذية، الاعتماد على الحفظ، يقتصر التعليم على الرجال والبنات الخادمات للمعابد فقط، ومواد التعليم فهي الشعر والإنشاء والمنطق والفلسفة والميتافيزيقا والطب.

خامسا– التربية الصينية: من أبرز سمات التربية الصينية:

– تعتمد التربية الصينية على الكونفوشيوسية كأساس لتوجيه الفعل التربوي
– اهتمت التربية الصينية بالجوانب الحياتية
– الهدف الأساسي للتربية هو تدريب كل فرد على السلوك السوي الذي يعالج تفاصيل مهام الحياة
– التركيز على تعلم اللغة
– كان التعليم خاصا بالبنين وحتى سن 16 سنة
– تضمن برنامج التعليم الابتدائي الشعر وتاريخ الأسر والشعر الأخلاقي وشرائع كونفوشيوس
– الحفظ هو أساس التعلم والضرب مشروع في ذلك
– يتضمن منهاج التعليم الثانوي القانون والمالية والشؤون الحربية والزراعية
– نظام الامتحانات أساس في التعليم والتقدم ونسب النجاح قليلة[8]
– تربية محافظة وشكلية في طرقها ومحدودة في موادها.
– تجرى الامتحانات تحت إشراف الحكومة،

سادسا– التربية المصرية:

تميز التعليم عند المصرين عن غيره في حضارات العالم القديم وبخاصة في مجالات العلوم والعمارة،حيث اهتم المصريين بما يلي:

– الدين وخدمة المعابد، القراءة والكتابة والأنشطة المهنية

– مرحلة التعليم من حيث المناهج وسن الطلبة تنقسم إلى المرحلة الابتدائية من 4 إلى 10 سنوات ويتم التركيز فيها على التلقين والدين والقراءة والكتابة والحساب والسباحة والرياضة البدنية، والمرحلة الثانوية من 10 إلى 15 سنة يتم فيها التركيز على الدين والكتابة والمحاسبة والإنشاء والجغرافية، والمرحلة العليا من 15 سنة فما فوق ويتم التركيز فيها على الأدب والقانون والتجارة والهندسة والطب والكهانة

[7]– عبد الله زاهي الرشدان: تاريخ التربية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص.62

[8] – كايد ابراهيم عبد الحق: مرجع سابق، ص35

– الطرق وأساليب التدريس كانت تعتد على الحفظ والتكرار واستخدام الألواح، وتم أيضا اعتماد أسلوب العقاب البدني في التعليم والسجن أيضا.
– المعلمون والكهنة هم المسؤولون على التعليم
– كان التعليم للذكور فقط وهناك تعليم محدود لبنات الطبقة المميزة
أما عن أهم إسهامات المصريين فيمك ذكر ما يلي: تطور علم الهندسة، الفلك وخاصة تحديدهم لأيام السنة 365 يوما، تطوير المكتبات، وتطوير الطب وعلم الأدوية[9]

سابعا– التربية اليونانية:

تمثل التربية اليونانية وما أبدعته من فكر وفلسفة وروح للعلم والمعرفة أحد أبرز أسس الأوروبي المعاصر، ولقد بلغت الحضارة اليونانية هذه المنزلة بفضل أولئك العباقرة الذين مروا عبر تاريخها كسقراط وأفلاطون وأرسطو وهيرودوت وغيرهم، ومن بين أبرز مراحل التربية اليونانية نذكر:

1– التربية خلال العصر الهومري: ويعرف بعصر البطولات والأبطال، وهو العصر الذي لم تكن فيه الكتابة والقراءة معروفة ولا التعليم منظما وإنما كانت تتم داخل البيوت بالمشاهدة والمحاكاة والاستماع، ومثلت إلياذة هوميروس الكتاب الأساسي للمحفوظات والدين والأخلاق والأدب والسياسة والنسب.

2– العصر الإسبرطي: كانت فيه التربية من أجل الجماعة، هدفها الإعداد الجسمي القوي والتعليم من مهام الدولة، وأما أهم مر احل التعليم فهي كما يلي:

- من سن 7––18 يقوم الطفل بالألعاب الرياضية
- من سن 18–30 ينخرط بالجيش ويتدرب على الأعمال الحربية بصورة منتظمة ومتقنة وحين بلوغه الثلاثين يصلح رجلا مواطنا إسبارطيا

3– العصر الأثيني: وهو العصر الذي كان فيه الاهتمام يدور حول تنمية شخصية الفرد وتدريبه على الاستقلال الذاتي، كان الأطفال يدرسون في مدارس أولية وبإشراف الأهالي إلى سن 16، وكانت المناهج تنقسم إلى قسمين: الرياضيات والموسيقى، وفي سن السادسة عشر تتولى الحكومة الإشراف على التلميذ وتقوم بتمرينه وتدريبه لمدة سنتين تدريبا رياضيا وبدنيا وسنتين أخرتين تدريبا عسكريا وتصبح له في المواطنة في سن العشرين

[9] – نفس المرجع، ص31 وما بعدها

4- عصر بركليس: وهو عصر السفسطائيون الذين كانوا يدعون إلى حل المشكلات بالمنطق، وأن مهمة المدرسة لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتناول تجديد هذا التراث وتعزيزه على ما تقتضيه حاجات المتعلم المتزايدة ومتطلبات بيئته المتبدلة، واعتمدوا أسلوب المحاضرة في التعليم.

5- عصر الفلاسفة: يعد هذا العصر عصر التنوير التربوي، إذ ظهر فيه الفلاسفة المبدعون كسقراط الذي حاول إصلاح ما أفسده السفسطائيون، بأن يعيد للعقول ثقتها بالحقيقة والمعرفة وإيمانها بالأخلاق والفضيلة والخير، وتبلور الفكر التربوي بشكل أكبر مع أفلاطون مع فلسفته الميثالية، وأرسطو بفلسفته الواقعية وهما الفلسفتين اللتين سيتم تناولها في فصل لاحق بشكل موسع. [10]

ثامنا- التربية الرومانية:

تميزت التربية الرومانية بمرحلتين الأولى قبل انتشار المسيحية وكانت أهم معالمها، البيت هو مدرسة الأطفال حتى سنة 205 ق م ، وأن الكفل يقلد أباه ويصحبه، كما كان انتشار المعاهد بعد عام 200 ق م، وكان الإقبال كبيرا على الثقافة اليونانية، وعلى تعليم القراءة والكتابة والحساب والشعر واللغة اللاتينية، كما كان هنالك مدارس للخطابة يتخرج منها السياسيون والمحامون، وانتشرت دراسة الهندسة والفلك والموسيقى، وأما مرحلة ما بعد انتشار المسيحية فأهم ما كان يميزها هو: تعليم الدين المسيحي وعلم الكلام والجدل والمحاماة والخطابة والتبكير في تعليم الأطفال والاعتماد على الحفظ والتقليد في التعليم.

- **التربية المسيحية:** إن تبني الإمبراطورية الرومانية للديانة المسيحية جعلها في موقع قوة وتأثير على أفراد المجتمع الروماني وأولئك الذين كانوا تحت سيطرته، واحتلت بذلك التربية المسيحية محل المثل الأعلى الروماني واليوناني في التربية الذي كان متمثلا في التربية من أجل الفرد ومن أجل الحياة، وانصب الاهتمام على معرفة الرب وخدمته، ولقد تمثل أبرزت سمات التربية المسيحية في:

- أنها تربية دينية عملت على إعداد الفرد ليكون مسيحيا مؤمنا بتعاليم الدين ومتقبلا لتعاليمه ومبادئه كما تضعها الكنيسة.

- هدفت إلى إعداد الفرد للحياة الآخرة حيث السعادة فيها.

-أنها تربية أخلاقية اهتمت بتنمية الفضيلة وكبح الشهوات عن طريق الحث على حياة الزهد والتقشف

- ابتعدت عن التربية العملية [11]

[10]- خالد أبو شعيرة وثائر غباري وناصر المخزومي: مرجع سابق، ص58-59

[11]- نفس المرجع، ص65

تاسعا- التربية عند العرب قبل الإسلام:

إن الحديث عن التربية عند العرب قبل ظهور الإسلام يقودنا إلى تمييز نمطين من التربية، الأول ذلك الذي كان يحدث داخل المجتمعات البدوية والآخر داخل المجتمعات الحضرية:

1- عند عرب البدو: إن طبيعة الحياة البدوية القائمة على الترحال وعدم الاستقرار جعلت التربية في خدمة هذا النمط من العيش سواء في أغراضها أو أساليبها، وكان للعائلة الدور الأساسي في تربية الناشئة، فكان الغلام يتمرن على أعمال آبائه ليسلك طريقهم في كسب العيش وتحصيل اللباس واتخاذ المسكن، وينشأ على قيم ومفاهيم خلقية تشكل بمجملها دوافعه للسلوك والنشاط، وتخدم وحدة القبيلة وتضامنها واستمراريتها في ظل الظروف القاسية والحياة الصعبة.

وكان تعلم أساليب الصيد والقتال والنزال وركوب الخيل وإعداد آلات الحروب جزءا من تدريبه اليومي المعتاد، إضافة إلى تعلم بعض المبادئ العملية على الأفلاك والنجوم لتساعده في التعرف على طرق البادية والسير فيها ليلا ونهارا، والطفل البدوي كان يحاكي أباه في أقواله وأفعاله وعاداته وتقاليده ويسير في الطريق التي سار فيها أبوه ليكسب معيشته ويلبس كما يلبس، ويعيش في خيام كما يعيش، ويميل إلى الحياة الحرة والخلاء ويتمرن على الحراسة ليلا وصد الأعداء وقتل الوحوش التي تقترب من مساكنهم.

أما الفتاة فكانت تتدرب على دورها في تقليد أمها ومساعدتها في أعمالها في حياكة وغزل الصوف ودبغ الجلود وطحن الحبوب وإعداد الطبخ

ويمكن القول بأن جل ما يتعلمه الناشئة إنما كانوا يتعلمونه في ظل القبيلة ولخدمتها وبتقليد الكبار وتحت رعايتهم أما تعلم اللغة والشعر فكان يتم تعليمها عن طريق الاستماع إلى الشعراء الذين يتبارزون في الأسواق، فتحفظ الناشئة عيون قصائدهم وتتعلم فرض الشعر بمحاكاتها.

كانت التربية عملية مشتركة في المجتمع يقوم بها عدة أفراد ومن مواقع مختلفة، فالأب والأم والجد والجدة والأعمام والأخوال والإخوة الكبار يشاركون في تأديب الأطفال والغلمان والشباب من أبناء القبيلة والعشيرة وكان الشبان يتأثرون بعادات آبائهم وأبناء عشيرتهم...ويحاكونهم في تصرفاتهم وأعمالهم ويجعلونهم قدوة لهم، يقلدونهم ويقتدون بهم، حتى يصيروا مثلهم بالمحاكاة والتقليد

2- عند عرب الحضر: إن حياة الحضر التي كان يعيشها العرب سمحت لهم بأن يتعلموا أنواعا من المعارف والمهن، وأن يهتموا بتدوينها وتعليمها كما اشتغلوا بالهندسة والرسم وفن البناء والحساب والطب والزراعة والآداب

ويذكر بعض الباحثين أن العرب عرفوا مستويين من التعليم على الأقل، التعليم الابتدائي والتعليم العالي، وكان لكل من هذين النوعين مؤسساته ومعاهده الخاصة به، وكان الأطفال في القسم الابتدائي يدرسون الهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة، كما كان الطلاب في القسم العالي يدرسون الهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة والنقش والآداب والتاريخ

والحقيقة التي يجب ذكرها هو أن العرب جميعهم بدوهم وحضرهم عرفوا في الواقع الكتاتيب ودور العلم قبل الإسلام (وأن الكتابة العربية كانت في الجزيرة العربية ومشارف الشام قبل البعثة النبوية) [12]

عاشرا- التربية في عصر النهضة الأوروبية(القرون 14 و15 و16)

لقد كانت هذه التربية كنتيجة لتلك الإصلاحات والثورات الفكرية التي قام بها بعض رجال الدين والعلماء كمارثن لوثر زعيم الإصلاح البروتستانتي وإيراسموس الألماني وغيرهم، أهم ما يميز معالم هذه التربية هو

- التعمق في دراسة اللغتين اليونانية واللاتينية وآدابهما وإحياء فكرة التربية الحرة.
- الإهتمام بدراسة الآداب الأوروبية القديمة
- إدخال بعض الدروس على التربية المسيحية التي كانت سائدة من قبل كاللغات القومية والمنطق والرياضيات والعلوم
- الاهتمام بالتربية الفنية والجمالية والرياضية كجزء من التربية الحرة
- الاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية للفرد، وإطلاق سراح العقل وتحريره من القيود [13]
- ظهور النزعة العقلية والدعوة إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي والديني
- اختراع الطباعة 1440م
- الاهتمام بالتجريب والاستكشاف الجغرافي والفلكي والطبيعي
- ظهور فلسفات تربوية وأبرزها الواقعية التي ركزت على تنمية الفرد واحترامه وعلى العلم والمنفعة[14]

احد عشر- التربية في القرن السابع عشر:

لقد شكلت العصور السابقة للنهضة الأوروبية ممهدا لهذا العصر فبعدما كانت العصور السابقة تشهد ميلاد ثورات فكرية أدبية وفنية في القرن الخمس عشر ودينية اجتماعية وسياسية في القرن السادس عشر، فإنها أصلحت تربية علمية في القرن السابع عشر، فبعدا كان الحديث في العصور السابقة عن تعلم اللغات القديمة وآدابها فإن الحديث تحول إلى البحث عن الحقيقة وعن مظاهر الحياة الطبيعية والواقعية والاهتمام

[12] – أبوطالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالق: علم التربية العام، مرجع سابق، ص75-76

[13]– خالد أبو شعيرة وثائر غباري وناصر المخزومي: مرجع سابق، ص79

[14]– كايد ابراهيم عبد الحق: مرجع سابق، ص39.

بجعل الأساليب التربوية التهذبية موافقة للمحيط الاجتماعي والإطار الزمني، ويمكن أن هذا العصر شهد ظهور بعض الفلسفات والحركات التي سيكون لها تأثير كبير في تاريخ التربية في ما بعد (كفرنسيس بيكون) و(وجون لوك) وغيرهم، وخلاصة القول يمكن اعتبار هذا العصر عصر التربية العقلية والإيمان المفرط في قدرة العقل على الوصول إلى الحقيقة.

اثنا عشر– التربية في القرن الثامن عشر:

وهو القرن الذي شهد سيطرت الروح العلمية وانتشارها بشكل واضح بفضل جهود فلاسفة القرن السابع عشر ومن سبقهم، وتقلص كبير في تأثير الكنيسة وخاصة الكاثوليكية منها، وأبرز ملامح التربية في هذا العصر

– انتصار الروح العلمانية على الروح الكنسية وحلول مفهوم الاستعداد للحياة ومستلزماتها بدل الاستعداد للموت وما بعده
– النزوع نحو السياسات القومية التي تولّدت عنها فكرة التربية الشعبية العامة
– التركيز على حاجات الإنسان ونموه الذاتي بجانب الاهتمام بالمادة العلمية والتحصيل الدراسي
– ظهور الفلسفة التربوية الطبيعية لجان جاك روسو

ثلاثة عشر– التربية في القرن التاسع عشر

– انتشار أوسع للروح القومية واشتداد التمسك بها
– التسابق في الاختراعات
– التوسع في انتشار الجامعات
– تركيز مناهج التعليم على مناهج الطلبة واهتماماتهم اكثر مما كان سابقا
– الاهتمام بالنمو العام للمتعلم وليس بالحفظ والتلقين فقط
– الاهتمام بالطريقة الاستقرائية
– إدخال اللغات العصرية في المؤسسات التعليمية
– التركيز على تعليم العلوم

أربعة عشر– التربية في القرن العشرين والواحد والعشرين:

ويمكن الاصطلاح على هذين العصرين بأنها عصري التربية الحقيقة، حيث بلغت التربية مكانة مرموقة لم تعرفها المجتمعات من قبل وأصبح تطور ونمو وتقدم الدول يقاس بمدى تطور أنظمتها التربوية، خاصة مع العوائد الكبرى التي تمنحها التربوية لبقية الميادين الأخرى خاصة الاقتصادية منها، ومن أبرز ملامح التربية في هذا العصر ما يلي:

– تطور ملموس ومحسوس في العلوم التكنولوجية وإبراز أهمية التقدم التكنولوجي وإعداد المهارات العامة للاستفادة منه

– توسع آفاق وإمكانات التعلم الذاتي

– التركيز على التربية بمفهومها الشامل وليس على التعليم فحسب

– الاهتمام بالفروق الفردية وأصبح طفل محور التربية

– تربية توصف بأنها فردية بروح جماعية[15]

– الانتقال إلى مفهوم التربية المستدامة التي تراعي (حاجات المجتمع/ والنمو الاقتصاد/ وتحافظ على البيئة)

– ظهور مفهوم النظم التربوية

– ربط التربية النظرية بالتربية العملية والتأكيد على جودة الفعل التربوي

– ظهور مفاهيم ديمقراطية التعليم والتربية من أجل السلام والتربية المستمرة وغيرها من السمات التي تعرفها التربية المعاصرة اليوم

[15]– نفس المرجع، ص37 وما بعدها